تحديات تعليم اللغة العربية في عصر العولمة في المجتمع الملايوي المسلم

[Challenges of Teaching the Arabic Language in the Era of Globalisation in the Malay Muslim Community]

Yunus Abdullah Ma Zheng Bin¹

¹ (Corresponding Author) Faculty of Islamic Studies and Arabic Language, Sultan Ismail Petra International Islamic University College, 15730 Kota Bharu, Malaysia. E-mail: yunusuia@yahoo.com

ABSTRACT

The study “Challenges of Teaching the Arabic Language in the Era of Globalisation in the Malay Muslim Community” explores the significance of Arabic in preserving Islamic identity, particularly within the Malay Muslim context. For that purpose, this qualitative study uses a thematic content analysis approach. In this context, this study recognises Arabic as essential for understanding the Qur’an and Sunnah, and it addresses the challenges that Arabic language teachers face in fostering student interest amid the distractions of globalisation. Global cultural influences, particularly the dominance of English and Western ideologies, have diminished students' enthusiasm for Arabic and eroded their religious identity. Drawing on over 30 years of teaching experience, the researcher examines the Malay Muslim community’s efforts to uphold Islamic and ethnic traditions, including the study of Qur’anic Arabic through mosques and religious schools. The study outlines the impact of globalisation on Malaysian society, highlighting how it threatens Islamic beliefs and promotes secular ideologies. It also examines the impact of mass media and educational systems on undermining Arabic language learning and Islamic values. The final section presents strategies for overcoming these challenges, emphasising Arabic’s religious importance and countering the inferiority complex associated with non-Arabic languages. The study concludes by stressing the urgent need to revitalise Arabic education to safeguard Islamic teachings and resist ideological shifts such as liberalism and secularism, which are partly fueled by a lack of Arabic proficiency. Employing descriptive, analytical, and critical methodologies, the research underscores Arabic’s central role in preserving Islamic faith and identity within the Malay Muslim community.

Keywords: Arabic Language; Globalization; Challenges; Malay Muslim Ummah

ملخص

تتناول الدراسة بعنوان "تحديات تعليم اللغة العربية في عصر العولمة لدى المجتمع الملايوي المسلم" أهمية اللغة العربية في الحفاظ على الهوية الإسلامية، وخصوصاً في سياق المجتمع الملايوي المسلم. ولتحقيق هذه الغاية، تستخدم هذه الدراسة النوعية نهج تحليل المحتوى الموضوعي. وفي هذا السياق، هذه الدراسة تعتبر أن العربية ضرورية لفهم القرآن والسنة، تسلط الدراسة الضوء على التحديات التي يواجهها معلمو اللغة العربية في غرس حب اللغة لدى الطلاب في ظل مغريات العولمة. نتيجة لتأثيرات الثقافة العالمية، خاصة هيمنة اللغة الإنجليزية والأيدولوجيات الغربية، تراجع اهتمام الطلاب باللغة العربية، مما ساهم في إضعاف الهوية الدينية. ومن خلال خبرة الباحث الممتدة لأكثر من ثلاثين عامًا في تعليم العربية، تتناول الدراسة جهود المجتمع الملايوي في الحفاظ على التقاليد الإسلامية والعرقية، بما في ذلك تعلم اللغة العربية القرآنية عبر المساجد والمدارس الدينية. تستعرض الدراسة تأثير العولمة على المجتمع الماليزي، وتركز على تهديدها للعقيدة الإسلامية ونشر الأيدولوجيات الليبرالية والعلمانية. كما تبحث في دور وسائل الإعلام والمؤسسات التعليمية في تقويض تعليم اللغة العربية والقيم الإسلامية. في القسم الأخير، تقدم الدراسة استراتيجيات لمواجهة هذه التحديات، منها التأكيد على الأهمية الدينية للعربية، والتصدي لعقدة النقص المرتبطة باستخدام اللغات غير العربية. وتختتم الدراسة بالتأكيد على ضرورة إحياء تعليم اللغة العربية من أجل صون التعاليم الإسلامية والتصدي للتحويلات الفكرية مثل الليبرالية والعلمانية، التي ساعدت على انتشارها ضعف إتقان اللغة العربية. وتعتمد الدراسة على مناهج وصفية وتحليلية ونقدية، وتؤكد على دور العربية المحوري في الحفاظ على العقيدة والهوية الإسلامية في المجتمع الملايوي المسلم.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، العولمة، التحديات، الأمة الملايوية المسلمة.

How to Cite:

Received: 5-02-2025
Revised: 13-05-2025
Accepted: 25-05-2025
Published: 31-05-2025

Ma, Z. B. Y. A. (2025). *تحديات تعليم اللغة العربية في عصر العولمة في المجتمع الملايوي المسلم*. RABBANICA Journal of Revealed Knowledge, 6(1), 157-177.

١ . المقدمة

إن اللغة العربية لمن أرقى اللغات، وأقدمها، وأغناها بين لغات العالم. وهي أصبحت لغة الملايين من البشر (الحاذق، ٢٠٠٥)، تمتد أراضيها من الشرق الأوسط إلى المحيط الأطلسي، بالإضافة إلى الملايين ممن يتحدث بهذه اللغة في العالم كله. وتشكل هذه اللغة همزة وصل بين عشرات الدول في خريطة العالم. وهي لم تكن مجرد لغة الدين مثل بعض اللغات الميئة في العالم؛ وإنما هي لغة الدين التي تربط الإنسان بالله الخالق من جانب، وبين إخوانه من بني آدم من جانب آخر. وبالتالي أصبحت اللغة العربية لغة الحضارة والثقافة، ولغة الدين والدنيا، ولغة العقل والروح، ولغة المشاعر والأذواق. وتاريخ الإسلام وحضارته وثقافته من قبل ظهور الإسلام إلى يومنا هذا تشهد ما قدّمت اللغة العربية من خدمات في تهذيب سلوك الإنسان، وتنمية فكره، ونقل مشاعره، ونتائج فكره كمعالم في رقي الإنسان، وتثبيت شخصيته كخليفة لله سبحانه وتعالى. انطلاقاً من هذه الحثيات بدأ توجه الناس نحو اللغة العربية تعلمًا، وتعليمًا، يتعدد، ويتميز، كل على حسب أغراضه، واهتماماته، وأهدافه. ولذلك، نجد اهتمام الناس نحو الاستفادة، والإفادة من اللغة العربية متجدداً في شتى بقاع العالم، الأمر الذي جعل لغة القرآن تشرق بأشعائها كل يوم دون توقف أو اختفاء. فعاء هذه اللغة لمن يخلص لها، ويقترّب منها، ويتفاعل معها متجدد، وكل يأخذ منها بقدر استعداده، واستيعابه (ما تشنغ، ٢٠١٧).

استناداً إلى هذا المعطى، يمكن القول إنَّ ضعف مكانة الإسلام في بعض الدول يمكن أن يُعزى جزئياً إلى ضعف تعليم اللغة العربية (شابرا، محمد عمر، ٢٠٠٧م)؛ لأن اللغة العربية هي لغة الإسلام، ولغة القرآن الكريم، ولغة النبي محمد ﷺ، بالإضافة إلى كونها لغة العلوم الإسلامية. فتقوية تعليم اللغة العربية، إذًا، تعد ضرورة ملحة لضمان تعزيز الفهم الديني، وتهذيب سلوك الإنسان، وتنميته، وحفظ التراث الإسلامي.

يهدف هذا الموضوع إلى استكشاف تأثير ضعف تعلم اللغة العربية في عصر العولمة على فهم الإسلام، وممارسته في ماليزيا بشكل سلمي، مع الأخذ في الاعتبار الدور المحوري الذي تلعبه اللغة العربية في فهم النصوص الدينية، والعبادات في الإسلام.

والكاتب على علم بعمق تحديات تعليم اللغة العربية في عصر العولمة في المجتمع الملايوي المسلم. وكل كلمة، وجزء من هذا الموضوع تحمل في طياتها مفاهيم، ودلالات، وإشارات، وتنبهات. ولذلك يختلف كل باحث عن الآخر عند عرض الموضوع السابق ذكره فهما، ومناقشة، وتحليلاً، ونقداً. وتزداد أهمية هذا الموضوع بارتباطها بالتعلم، والتعليم؛ لأن التعلم كما قال الدكتور علي حسين حجاج: "مفهوم رئيس من مفاهيم علم النفس ظل يحظى باهتمام العلماء، والمفكرين، ورجال التربية في كل زمن ومكان... ومفهم التعلم يشكل إحدى القضايا المحورية وما ينبثق عنها من بحوث، وتجارب، ودراسات، وتعليم، وتدريب، وتطبيق" (حجاج، ١٩٨٦).

وهذا البحث لا ينوي الخوض في أعماق مفهوم التعلم، والتعليم، وتحديد المتغيرات المهمة التي تدخل في عملية التعلم والتعليم، ولا عن الحديث حول نظريات التعلم المتعددة، وإن كان القاسم المشترك بين هذه النظريات جميعاً هو البحث عن عامل يتمثل في الوقوف على سلسلة من المبادئ التي يتعلم بها الناس (حجاج، ١٩٨٦). وإنما حُدِّدَ البحثُ بالمجتمع الملايوي، والدين الإسلامي بأصالته الراجعة إلى القرآن والسنة المكتوبة باللغة العربية.

وجُلِّدَ تفكير الباحث في عرض التحديات التي تعترض على الطالب، والمدرس في دراسة اللغة العربية تعلمًا، وتعليمًا في عصر العولمة؛ لأن دراسة هذه اللغة ليست كأى لغة ميتة أو حية محصورةً بالجانب النفسي المادي أو بالجانب الروحي على حدة، وإنما هي لغة تربط الإنسان بخالقه مُهَدِّبًا سلوكه، مُنَمِّيًا فكره، ووعيه، وهاديًا إلى الصراط المستقيم، مقيدًا إياه بإخوانه المسلمين عجمًا كان أو عربيًا، وبسائر الناس. والباحث يهدف من خلال مناقشة هذا الموضوع، وتحليل القضايا المرتبطة به إلى وصول المجتمع الملايوي بَرِّ الأمان، حفاظًا على هويته الإسلامية دون الذوبان في الحياة العلمانية البراقة بتقنية الوسائل المادية المتجددة. ولا يستبعد كاتب هذا البحث أن يكون هناك باحثون آخرون ممن كتب في هذا الموضوع بلغات محلية أو عالمية، ولكن غالب الظن أن يكون هذا البحث أولًا من نوعه يُكْتَبُ باللغة العربية على يد مدرس غير عربي عاش في عالم التربية والتعليم بين المجتمع الملايوي لما يزيد عن ربع قرن معلمًا، ومتعلمًا.

٢. هوية المجتمع الإسلامي الملايوي

إن دولة ماليزيا تتميز في تشكيل مجتمعتها القومي باندماج ثلاث طوائف رئيسة من الملايويين (69.9%) ذات الأغلبية، وأبناء الدولة الأصليين، والصينيين (22.8%)، والهنود (6.6%)، والطوائف الأخرى (0.7%) (Qianxian Xiaobian, 2022). ومنذ أن دخل الإسلام أصبح الملايويون - أبناء البلد الأصليون - جزءا من أمة الإسلام العالمية، ومن ثم إقبالهم على لغة القرآن لتلاوته، ولأداء شعائر الإسلام صار ركنا أساسيا يدفع كل مسلم ملايوي إلى تعلم حروفها مثلما لا ينفك عن إقباله على قوت يومه.

ولذلك، لم تكن اللغة العربية غريبة عنهم. وأصبحت المساجد والمدارس الدينية الملحقة بالمساجد مراكز تعليم لغة القرآن؛ ولكن هذه الظاهرة لا تعني إجادة الملايويين المسلمين اللغة العربية قراءة، ومحادثة، ومطالعة، بل كانت محصورة جهودهم على تعلم الحروف العربية مما يمكنهم من تلاوة القرآن، وحفظ سوره من أجل أداء شعائر الإسلام، والتقرب من الله تعالى. ولكن عندما نظر إلى وضع اللغة العربية في العصر الحالي، نجد حدوث تحول كبير نحو انتشار اللغة العربية، والاهتمام بها تعلمًا، وتعليمًا في ماليزيا.

وقد أصبح في كل قرية، ومدينة من درس اللغة العربية سواء في إحدى الدول العربية، أو داخل الدولة نفسها لدرجة أصبحت في ماليزيا ما يزيد عن ٥٢ من المؤسسات والمعاهد والجامعات تقوم بتدريس اللغة العربية، بالإضافة إلى ٥٢٣ كلية أهلية، كما أصبحت المدارس العربية الحكومية منها والأهلية تفوق ١,١٨٤، بالإضافة إلى ما يزيد عن ١٦,٠٧١ من الطلاب الدارسين في الدول العربية (Aljamal, 2015)؛ الخوالة، ٢٠١٥؛ صحيفة اللغة العربية، د.ت؛ Syria News، د.ت؛ الزهراني، ٢٠١٤؛ بن شيك، ٢٠١٥؛ الراضي، ٢٠١٤). والنتيجة المنطقية مع حدوث هذه التطورات أن تكون اللغة العربية أكثر انتشارًا بين المسلمين، وخاصة بين الشباب من حيث المحادثة، والممارسة. ولكن للأسف الشديد أن معظم المدارس العربية، والمؤسسات التعليمية العالية من جامعات، ومعاهد عربية تشتكي من ضعف مستوى طلابها في التكيف، والتعامل مع اللغة العربية (ما تشنغ، ٢٠١٧).

من الجدير بالذكر أن جامعة الأزهر الشريف تعترف بشهادات العديد من المعاهد، والكليات الدينية في ماليزيا، ومما يتيح لخريجها لالتحاق في مختلف السنوات والتخصصات، وفقا لمستوى كل كلية معهد. ولكن في عام ٢٠٠٠ قررت جامعة الأزهر إلغاء معادلة بعض الكليات والمعاهد الإسلامية في ماليزيا بسبب ضعف مستوى الطلاب الماليزيين في اللغة العربية. جاء هذا القرار بعد ملاحظات متعددة حول الأداء الأكاديمي للطلاب الماليزيين في اختبارات القبول، والتي أظهرت نقصاً في الكفاءة اللغوية المطلوبة للنجاح في البرامج الأكاديمية المقدمة من قبل الجامعة (أ. د. أنكو أحمد زكي، مقابلة شخصية، ١٧ يونيو، ٢٠٢٤).

وإن كانت اللغة العربية جزءاً أساسياً في المجتمع الملايوي الإسلامي مع اللغة الملايوية الجاوية، فلا يعني ذلك أن غير الملايويين من الصينيين والهنود لا يبالون باللغة العربية، بل من هاتين الطائفتين من يجيد اللغة العربية مثل الأستاذ هوانغ فو ليانغ (Huang Fuliang) المتقاعد من التدريس بجامعة ملايا الذي كان يتحدث باللغة العربية، ويقرأ القرآن بالتدبر، والتأني مع كتابة تعليقات لما يقرأه لكل صفحة من المصحف الشريف (هوانغ فو ليانغ، مقابلة شخصية، ٢٣ أغسطس، ٢٠٠٦).

وقد كان لهذا الأستاذ ارتباط كما كانت له لقاءات عديدة مع كاتب هذا البحث لكونه صينيا يجيد اللغة العربية. ولكن هذه ظاهرة لا يمكن تعميمها، بل يكون غالباً على حسب الرغبات الشخصية. ولذلك، لا يود الباحث الخوض بين هاتين الطائفتين لمعرفة مكانة اللغة العربية بينهما، واختصر البحث في المجتمع الملايوي المسلم فقط. والجدير بالذكر هيمنة اللغة العربية ولو قراءة، وكتابة بحروفها دون فهم معانيها بين جميع من يتحدث باللغة الملايوية في أرخبيل الملايو الذي يشمل المسلمين في ماليزيا، وإندونيسيا، وجنوب تايلاند، وبروناي - دار السلام، وسنغافور لما لهؤلاء المسلمين من ارتباط بالإسلام، والقرآن الكريم. (Dollah et al., 2015) ولذلك، لا يستغرب الباحث أن يكون هذا البحث، وما يقدم فيه من تحليل، ومناقشة التحديات، وحلول في رفع اللغة العربية في ماليزيا، نافعا لجميع أبناء المسلمين في أرخبيل الملايو.

٣. عصر العولمة وأهم مظاهره في المجتمع الماليزي

العولمة هي عملية التفاعل، والتكامل بين الأشخاص، والشركات، والحكومات في جميع أنحاء العالم. ويمكن إرجاع أصول العولمة إلى القرنين الثامن عشر، والتاسع عشر بسبب التقدم في تكنولوجيا النقل والاتصالات. وقد أدت هذه الزيادة في التفاعلات العالمية إلى نمو التجارة الدولية، وتبادل الأفكار، والمعتقدات، والثقافة (سمالي، بوطورة، وبوطورة، ٢٠٢٤).

والعولمة لم تقتصر فقط على البعد المالي، والاقتصادي، بل تعدت ذلك إلى بعد حيوي ثقافي متمثل في مجموع التقاليد، والمعتقدات، والقيم. كما أن العولمة لا تعترف بالحدود الجغرافية لأي بلد، بل جعلت من العالم قرية صغيرة. وقد ازداد مفهوم العولمة وضوحاً بتعريف المفكر البريطاني رونالد روبرتسون بأنها «اتجاه تاريخي نحو انكماش العالم، وزيادة وعي الأفراد، والمجتمعات بهذا الانكماش»، وتعريف مالكوم واترز مؤلف كتاب العولمة بأنها «كل المستجدات والتطورات التي تسعى بقصد أو بدون قصد إلى دمج سكان العالم في مجتمع عالمي واحد» (نصر، ٢٠١١).

وإن العولمة، وإن كانت تتعلق بكل المستجدات، والتطورات سواء في الاقتصاد، والعلوم، وتكنولوجيا فهي آلية تتعلق بما يخترعه الإنسان، ويبتكره، وينتجه. ولكن هذه التطورات، والمستجدات الآلية قد أصبحت تخدم بعض الأشخاص، والدول أكثر، وأعمق، وأشد بما لها من قوة التأثير بعد أن أصبح العالم قرية واحدة. ولذلك، نجد هذه القرية العالمية تتحكم فيها بعض الأفكار، وبعض اللغات، وبعض الدول أكثر، وأشد على الأخرى لدرجة ينزعج كثير من الدول، والثقافات، واللغات، والعقائد، والأديان، بفقدان هويتها، وقيمها، واختفائها. (نصار، ٢٠١٥).

والباحث لكونه مسلماً يعتز بعقيدته الإسلامية، وقيمها، ولغة القرآن لما لها من صلة بهذه العقيدة، والقيم، والعادات، والتقاليد، يُحس بأن ما يرى من آثار نتيجة هيمنة العولمة على المجتمع الملايوي المسلم قد يؤدي إلى انكماش، واختفاء هويته الدينية، وصلته باللغة العربية. ويرجو الباحث بأن ما يقدمه من ملاحظات، وأفكار، وتجارب، يجعل أهل الحق ممن لهم خبرة،

وقدرة، ووعي يستفيدون منها في حماية أمة الإسلام الملايوية، وهويتها العقدية، والأخلاقية، والثقافية، وتمسكها باللغة العربية لغة القرآن ولغة الدين (مجموعة مؤلفين، ٢٠١٧).

٣,١ المطلب الأول: مظاهر العولمة في سلوكيات الفرد والمجتمع

إن المنتجات، والآلات التابعة للعولمة بعد أن أصبح العالم قرية صغيرة، ومكشوفة، أصبحت مظاهرها تنعكس في سلوكيات الفرد، والمجتمع مهما اختلفت عادات الأقوام، وتقاليدهم، وعقائدهم، وقيمهم، وأخلاقهم. فهي ظاهرة يشهد بها، ويعايشها العالم كله شرقا وغربا. وإن من أهم إيجابيات مظاهر العولمة وصول المعلومات، والحقائق العلمية، والاجتماعية بصورتها، وهيئاتها بسرعة للفرد، والمجتمع.

وقد أصبح من المستحيل مهما حاول المحللون إخفاء الحقائق، والأحداث التي تقع في العالم مهما بعدت أو صغرت بما لها وبما عليها. وإن ما يحدث في فلسطين المحتلة من إبادة للأطفال، والنساء، والشيوخ، والمرضى، وما يحدث من معانات، وآلام للأحياء، وانعكاسات هذه الأحداث المرعبة، والمؤلمة على أفراد المجتمع العالمي، والدول القوية، والضعيفة إيجابا وسلبا، خيرا وشرًا، وتأييدا للعدل أو للظلم، كل ذلك لم يكن ممكنا، إلا بفضل آليات العولمة المتغلغلة في كل مكان، وفي كل شيء. ومن مظاهر العولمة استبقاء العالم على حركته نحو التقدم، وحماية المجتمع الإنساني أيام عجز العالم أمام وباء كوفيد ١٩ (كورونا).

وبالرغم من وفاة مئات الألوف، وما أصيب العالم من الغلق، والشلل في جميع محاور الحياة استطاع العالم أن يتغلب على وباء كورونا، والتقدم إلى الأمام بفضل آليات العولمة. وما قدم الأفراد، والمجتمعات من خدمات إنسانية مادية منها، ومعنوية لمن أصاب بوباء كورونا، قد أظهرت للجميع كيف كانت سلوكيات الفرد، والمجتمع في مواجهة الكارثة العالمية. ولا ننكر بعض المظاهر السلبية التي ظهرت أثناء وباء كورونا في العالم من احتكار، وتحكم على الأدوية، والتغذية من بعض الأفراد والدول، ومعاقبة، وانتقام من لا يرضى عنهم مستغلين بآليات العولمة. وإن حرق الجنازات المسلمة في سريلنكا بحجة أن دفنها يؤدي إلى فساد البيئة، وتلوث المياه

بالرغم من احتجاج المسلمين عليه، وإنكار هذه الدواعي من قبل منظمة الصحة العالمية هو الآخر خير دليل على الآثار السلبية للعوامة في سلوك الفرد والمجتمع (نجم، ٢٠٢٤).

٣,٢ المطلب الثاني: اللغة الإنجليزية وهيمنتها على العلوم والثقافة

ومن خلال تعريف العوامة بأنها "كل المستجدات والتطورات التي تسعى بقصد أو بدون قصد إلى دمج سكان العالم في مجتمع عالمي واحد"، ندرك مدى قوة، وتأثير هذه العوامة على الفرد، والمجتمع ليس في كيفية التعايش مع العالم المتغير، والمتجدد فقط، بل في اللغة، والثقافة، والتفكير، والسلوكيات، والمعتقدات. ولا يختلف الاثنان إذا قلنا بهيمنة اللغة الإنجليزية على العلوم، والثقافة في عصر العوامة، وبقية لغات العالم تابعة للغة الإنجليزية (عربي، ٢١، ٢٠١٦).

ولا ينكر الباحث وجود دول تحافظ على لغاتها القومية في مجال التربية، والتعليم، وفي السياسة، والإدارة خوفاً من تأثير اللغات الأجنبية على اللغات القومية، ولكن الملفت للنظر سياسة دولة الصين فهي بالرغم من تمسكها باللغة الصينية داخل الصين، ومع سيطرتها على أسواق العالم بمنتجاتها، وجلب أنظار العالم كله إليها، فتحت جامعاتها لمن يريد من الأجانب مواصلة دراسته باللغة الإنجليزية وخاصة في كليات الطب، وهو دليل على اعتراف الصين بسيطرة اللغة الإنجليزية في العالم وخاصة في العالم الثالث (حبر، ٢٠١٧).

٤. المبحث الثالث: آثار العوامة في زعزعة عقيدة الإسلام وشريعته

إن الإسلام ليس عقيدة بحتة ينفرد بها الإنسان بالله بعقله، وقلبه، كما نجد في بعض الديانات، ولا هو عبارة عن قوانين، وأحكام تتعلق بمظاهر الإنسان الخارجية، والسلوكيات الظاهرة، بل هو يشمل العقيدة بما لها من صلة قوية بقلب الإنسان، وعقله كما يشمل الشريعة بما لها من صلة قوية بأعماله الظاهرية، وسلوكه الخارجية.

١، ٤ المطلب الأول: محاولة أعداء الإسلام على إطفاء نور الله

قد صدق الله في القرآن الكريم ببيان طبيعة الكفار نحو الإسلام والمسلمين، حيث قال: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ [الصف: ٨]. وفي ضوء هذه الآية القرآنية عندما نقرأ ظهور الإسلام في مكة المكرمة، وتاريخ انتشاره نفهم بوضوح إلى أي مدى كانت هذه المحاولات من أعداء الإسلام على إطفاء نور الله. ولذلك نقرر تحقيقاً لقوله تعالى كما يصدقه الواقع فنقول: إن الصراع بين عقيدة الإسلام مع عقائد مخالفة للإسلام قد بدأ منذ أن بدأ الإسلام يدعو الناس إلى عقيدة التوحيد.

ومعاداة أهل الباطل لعقيدة التوحيد لم تكن محصورة بالسيوف والحروب، بل أخذت تتلون، وتتعدد حسب تجدد طبيعة المجتمعات، وتغيّر نمط الحياة والحضارة. عندما يكون الصراع بين الإيمان والكفر وجهاً لوجه تكون المواجهة سهلة، ولكن المواجهة تكون صعبة عندما يكون الصراع بين الحق والباطل بتضليل أهل الحق، وتزييف عقيدة الإسلام بث الشبهات، والتأويلات الفاسدة. وقد سلك هذا الطريق الضال المنافقون في عصر النبي ﷺ، والخلفاء الراشدين. وقد سار في هذا الطريق بعض المسلمين دون أن يعرفوا خطورة هذا الطريق، وما يؤديها من انحراف، وتضليل، وتحريف مما يُخرج المسلم من عقيدته وإيمانه.

العولمة في محاربة الإسلام: إن العولمة قد أصبحت تتغلغل في الجانب العقدي كما بدأت تتغلغل في الجانب الشرعي المتعلق بأعمال الإنسان الخارجية. ولا شك أن وسائل الإعلام هي أدوات قوية في تشكيل الرأي العام، والتأثير على المجتمعات. ومع التطور التكنولوجي، أصبحت وسائل الإعلام أكثر تنوعاً، وانتشاراً، متضمنة الصحف، والراديو، والتلفزيون، والإنترنت، مما زاد من تأثيرها على الأفراد، والمجتمعات. ويمكن لهذه الوسائل، وقنواتها المختلفة أن تلعب دوراً مزدوجاً: إما في تعزيز القيم والمبادئ أو في زعزعتها. (الحاذق، ٢٠٠٥).

٤,٢ المطلب الثاني: وسائل الإعلام وقنواتها المختلفة في زعزعة عقيدة الإسلام وشريعته

والذي يهمنّا كما تقتضي طبيعة هذا البحث أن نركز على هذه الوسائل بقنواتها المختلفة التي أشرنا إليها في المطلب الأول أن نُبرز دورها من خلال ذكر تأثيراتها السلبية على شريعة الإسلام بقصد زعزعتها، وتنفير المسلمين منها، وتخويف غير المسلمين من الالتفات إليها.

ومن أهم تأثيراتها السلبية تشويه صورة الإسلام والمسلمين، حيث أصبح تشويه صورة الإسلام والمسلمين في ازدياد مستمر في الإعلام الغربي بعد أحداث ١١ سبتمبر بتركيز العديد من وسائل الإعلام الغربية على ربط الإسلام بالإرهاب، مما أدى إلى تصاعد الإسلاموفوبيا (سعيد، ٢٠١٠). ومن المعلوم أن الشريعة تهتم بالجانب الظاهري من المسلم، وهي تتضمن عبادات، وأعمال تتعلق بالفرد، والأسرة، والمجتمع. والشريعة تدور مع الفرد، والأسرة، والمجتمع من خلال الأوامر، والنواهي. وهي ليست محصورة بتطبيق الأوامر، والنواهي في الجنايات فقط، ولكن الإعلام المضلل، والمتحايض لأعداء الإسلام يحاول بشتى قنواته بحصر الشريعة، وتضييقها بالجنايات فقط، وتطبيق العقوبات من رجم الزاني، وقطع يد السارق، والإعدام، والحرمان من الحقوق، وتحديد الحرية. وفي تحقيق هذه الادعاءات تحاول وسائل الإعلام تسليط الضوء على الأمور الآتية (الهادي، ٢٠١٧):

- ١- التغطية السلبية للأحداث بالتركيز المفرط على الحوادث الإرهابية التي يرتكبها أفراد يزعمون الانتماء للإسلام، دون التفريق بين أفعال الأفراد، وتعاليم الدين الإسلامي.
- ٢- الترويج لبعض الصور النمطية التي تصور المسلمين على أنهم متطرفون وغير متحضرين.
- ٣- التحريض على الكراهية، والتمييز ببث الأخبار الكاذبة والمضللة لخلق جو من الكراهية، والتمييز ضد المسلمين.
- ٤- تقديم البرامج التلفزيونية والأفلام بهدف زرع الخوف من الإسلام (الإسلاموفوبيا)، وتعزيز الصور النمطية السلبية.
- ٥- الترويج لأنماط حياة غير إسلامية من خلال عرض برامج، وأفلام تروج لأنماط حياة تتعارض مع القيم الإسلامية مثل الحرية الجنسية، وتعاطي المخدرات، والكحول.

- ٦- إضعاف الهوية الإسلامية من الشبان المسلمين من خلال ربطهم بالمواقع الإلكترونية، ومواقع التواصل الاجتماعية لدرجة الإدمان.
- وليست هذه التأثيرات السلبية الآتية من العولمة محصورة باستخدام وسائل الإعلام استخداما مفرطا دون رقابة أو وازع ديني، بل هناك قنوات فضائية، ومواقع، وشبكات إلكترونية مخصوصة لمهاجمة الإسلام، ومحاربة المسلمين، وطمس الحقائق، وتضليل الرأي العام. ومن أهم هذه المواقع:
- أ- Bare Naked Islam وهو يركز على نشر أخبار، وتقارير مشوهة عن الإسلام والمسلمين.
- ب- Jihad Watch يُدار هذا الموقع بواسطة روبرت سبنسر، ويشتهر بنشره لمعلومات مضللة عن الجهاد، والإسلام.
- ت- Pamela Geller's Geller Report يديرها بامبلا جيلر، وهي معروفة بنشاطها ضد الإسلام، ونشرها لمعلومات مضللة.
- ث- Islam Review يُنهم بنشر قصص مفريكة عن تحول المسلمين إلى ديانات أخرى.
- ج- Faith Freedom يُعرف بنشر قصص مزيفة عن المسلمين الذين يتركون الإسلام.
- هذه المواقع والمنظمات تعتبر جزءًا من "شبكة الإسلاموفوبيا" التي تتكون من مجموعة من الأفراد والمنظمات التي تتبادل المواد المالية، والدعم لنشر الخوف، والكراهية ضد المسلمين. ومن الضروري أن يكون المسلمون، والمجتمع بشكل عام على دراية بهذه المصادر لتجنب التأثير بالمعلومات المضللة، والتحقق من صحة المعلومات من مصادر موثوقة.

٥. المبحث الرابع: نحو مواجهة التحديات والتغلب عليها في تعليم اللغة العربية

من أهم التحديات التي تواجه الهيئات الدينية المهمة بتعليم اللغة العربية، تزايد اهتمام أبناء الدولة باللغة الإنجليزية على حساب اللغة العربية، وذلك نظرًا لارتباط اللغة الإنجليزية بعصر العولمة بمختلف مظاهره وآلياته.

٥,١ المطلب الأول: تحدي اللغة الإنجليزية بقوتها الجذابة

إذا نظرنا إلى دولة ماليزيا وخاصة في مجال التربية، والتعليم ندرك تماما وضع أمتنا الملايوية المسلمة وبالأخص في العلوم والتكنولوجيا. وإنَّ تَحُلْفَ أبنائنا في هذا المجال بالمقارنة مع الصينيين، والهنود ليس بسبب ضعف عقولهم، ووعيهم، بل بسبب ابتعادهم عن اللغة الإنجليزية لغة العولمة، والتقدم (World Bank, 2007).

وقد أدرك هذه الحقيقة بعض الساسة في ماليزيا في الماضي، وبدأت مناقشة هذه الفكرة بين أهل الاختصاص منذ عام ٢٠٠٣، ثم فُرضَ تدريس مواد العلوم، والرياضيات باللغة الإنجليزية بدءًا من السنة الأولى في المدارس الابتدائية، والسنة الأولى في المدارس الثانوية بحلول عام ٢٠٠٧. وتم تطبيق الفكرة بشكل كامل في جميع المدارس الثانوية بحلول عام ٢٠٠٨ في جميع المدارس الابتدائية. ولكن أدركت وزارة التربية والتعليم وجود التفاوت في المستوى التعليمي بين المدن، والقرى، الأمر الذي جعل طلاب الأرياف، والقرى غير قادرين على استيعاب العلوم، والتكنولوجية العلمية باللغة الإنجليزية. فأعدت الوزارة تدريس المواد العلمية باللغة الملايوية كما كانت من قبل عام ٢٠١٢ ("Science and Math to Be Taught," 2020).

وقد أصبحت من البديهي، والمقبول لدى الجميع في العالم ضرورة الاهتمام باللغة الإنجليزية للتعامل مع آليات العولمة، وفي نقل الدولة من العالم الثالث إلى العالم الأول؛ لأن اللغة الإنجليزية قد أصبحت رمزاً لتقدم التكنولوجيا، والعلوم عالمياً، حيث بدأ قادة الدول في العالم الثالث يُولُون اهتماماً بالغاً بها، طمعاً في تطوير بلدانهم، وتحقيق النماء. وهذا المفهوم بات مسلماً به على نطاق واسع، إذ تُظهِر الأدلة بوضوح أن الدول التي لم تُعير تعليم اللغة الإنجليزية الأهمية الكافية قد تخلفت في مجالي التكنولوجيا، والعلوم.

ودولة ماليزيا تعي أهمية اللغة الإنجليزية في عصر العولمة جيداً، وهي قد قطعت شوطاً كبيراً في مجالي التكنولوجيا، والعلوم، ووضعت بصماتها في العصر الحضاري، والتقدم العلمي. ولكن الذي يخاف عليه الباحث أن الإفراط في اللغة الإنجليزية، ومظاهر العولمة على حساب اللغة العربية، لغة القرآن، واللغة الملايوية الجاوية لغة الأم قد يؤدي إلى الابتعاد عن الإسلام، وهوية الجنس الملايوي؛ لأن الانتشار الواسع للغة الإنجليزية، وكونها لغة عالمية تُستخدم بشكل

واسع في مجالات التعليم، والأعمال، والتكنولوجيا في ماليزيا، ولما تحظى الإنجليزية من أهمية كبيرة في ماليزيا حيث أصبح الخيار الأول للتعلم، والاتصال بين الدول، إضافة إلى تدريس معظم المواد الجامعية باللغة الإنجليزية قد جعل الطلاب أكثر ميلاً لاستخدامها بدلاً من اللغة العربية.

٥,٢ المطلب الثاني: عقدة التعالي بالتحدث باللغة الإنجليزية

إن هذه العقدة تشير إلى الشعور بالتفوق أو التعالي الذي يديه بعض الأشخاص عند استخدامهم اللغة الإنجليزية في محادثاتهم. وهذا المفهوم يمكن أن يُفسر من خلال عدة جوانب اجتماعية، ونفسية، وثقافية. وإن نظرنا إلى أسباب هذه الظاهرة نجدها تدور معظمها حول الشعور بالتفوق الثقافي، والثقة الزائدة بالنفس، والاستعمار التاريخي، والعولمة، وكون اللغة الإنجليزية لغة الأعمال، والعلم، والتكنولوجيا. وقد نتج عن هذه العقدة بالتعالي التفرقة الطبقيّة، والتأثير على الهوية الثقافية بتهميش اللغات، والثقافات المحلية، والتحدث باللغة الإنجليزية في غير محلها، والتفاخر بالمصطلحات الأجنبية.

لا أحد في ماليزيا ينكر مكانة اللغة الإنجليزية في سوق العمل. وهذه اللغة تعتبر همزة الوصل بين الملايويين الناطقين باللغة الملاوية، والصينيين الناطقين باللغة الصينية، والهنود الناطقين باللغة التاميلية. ولكن للأسف الشديد نجد وسط أهل العلم في المجتمع المسلم الملاوي من يفتخر بنفسه، ويتعالى على الآخرين كلما أكثر من كلمات إنجليزية محادثة أو محاضرة دون أن يهتم باللغة العربية سواء في المحاضرة أو في المحادثة. وإن هذه الظاهرة بالرغم من كونها سلبية نجد لها أنصاراً في البيئة العلمية. ولعل هذه الظاهرة كانت تابعة للاستعمار البريطاني لماليزيا، وتأثر المواطنين، وإعجابهم بالغرب، والثقافة الغربية.

٥,٣ المطلب الثالث: نحو ترسيخ اللغة العربية والتغلب على تحدياتها

أ- ضرورة العودة إلى لغة القرآن لفهم عقيدة الإسلام وشريعته في نقائهما وصفائهما

إن مصادر الإسلام المعروفة بالقرآن والسنة والإجماع والقياس كما هي معترفة عند أهل السنة والجماعة مدونة نصا، وشرحا، وفقها، وعقيدة، وأخلاقا باللغة العربية. وبدون معرفة اللغة العربية لا يمكن أن يكون الشخص عالما بالإسلام أو أن يدعي لنفسه أنه فقيه أو مفسر أو محدّث. وبدون إتقان اللغة العربية لا يتمكن العالم من استيعاب عقيدة الإسلام، وشريعته، وأخلاقه كما فهمها سلفنا الصالح في نقاء، وصفاء؛ لأن جهود سلفنا الصالح عقيدة، وشرعية، وأخلاقا، وتفسيرا، وحديثا مسجلة، ومدونة نصا، وشرحا في تراثنا الإسلامي الأصيل باللغة العربية. ونحن كجزء من الأمة الإسلامية، وإن ابتعدنا عن الجزيرة العربية جغرافيا فليس ذلك مبررا أن نبتعد عن اللغة العربية. فإن الابتعاد عن اللغة العربية معناه الابتعاد عن الإسلام، أي الابتعاد عن القرآن، والسنة، وتراث سلفنا الصالح. وإن كثيرا من التيارات الفكرية المنحرفة عن الإسلام، وأهل السنة والجماعة كحركة "الإسلام الليبرالي"، وحركة "الأخوات في الإسلام" (SIS)، و"العلمانية" المتغلغلة في أرخبيل الملايو، سبب نشأة هذه الحركات، وانتشارها راجع إلى الجهل باللغة العربية، والتراث الإسلامي الأصيل المحفوظ باللغة العربية. وإذا أردنا حماية أمتنا كما توارثنا من أجدادنا، وأردنا منع التيارات المنحرفة من ظهورها، وانتشارها، فلا بد من العودة إلى لغة القرآن تعلمًا، وتعليمًا.

ب- ضرورة استبقاء هوية الإسلام بأصالتها من انصهار المجتمع الملايوي المسلم في مظاهر العولمة.

إن مظاهر العولمة ليست كلها إيجابية، ولا كلها سلبية كما أشار إليها الباحث في المبحث الثاني. وكل ما يُهمنا نحن المسلمين في المجتمع الملايوي استبقاء هويتنا الدينية دون أن ندوب في المجتمع غير الإسلامي غربيا كان أو شرقيا بسبب التأثير بمظاهر العولمة السلبية. إن الشباب المسلمين ذكورا وإناثا يمثلون أكثر من ٥٠٪، أضف إلى ذلك أولادنا من الذكور والإناث في المدارس الثانوية، والإعدادية، والابتدائية (ما تشنغ، ٢٠٢٤). وهؤلاء الطلاب أكثرهم في سن المراهقة. وهؤلاء الشباب الذين تجاوزوا سن المراهقة، وطلاب المدارس الذين بسن المراهقة، والتلاميذ

الذين لم يصلوا بعد إلى سن المراهقة، قد أصبح الجميع متأثرين بآثار العولمة، لما هؤلاء جميعاً من ارتباط، وتعلق بمنتجات العولمة.

ومن أهم آثارها السلبية:

- أ- اختفاء المروءة عند الشباب، والصغار ذكورا، وإناثا.
 - ب- التأثير بالغزو الفكري المتعارض مع وحدة الأمة، والمجتمع.
 - ت- انتشار الثقافة الجنسية، والرذيلة بين الشباب.
 - ث- انتشار ثقافة العنف، والقتل، والجريمة بين الشباب.
 - ج- الإدمان في متابعة المسلسلات، والأفلام، والانغماس في استخدام التواصل الاجتماعي بشتى أنواعها.
 - ح- التأثير بالثقافة الأجنبية من لغة، وأغاني، وغيرها من الثقافات المادية، والمعنوية.
 - خ- التحرر من جميع القيود، والأخلاقيات، والقوانين، والأعراف، وتقديس الحرية الشخصية، وروح الأنانية.
 - د- الاعتزاز بالأفكار الشاذة المخلة بالآداب.
 - ذ- التشكيك بمبادئ العقيدة الإسلامية، ونزع الطابع الديني.
 - ر- ترسيخ مبادئ الغرب، والشرق، وفلسفاتهما، ونشر الإلحاد.
 - ز- اختفاء روح المحبة لشعائر الإسلام مع الانكسار، والهزيمة أمام أعداء الإسلام، وإهانتهم.
 - س- انتشار الارتداد عن الإسلام مع وجود المواقع الإلكترونية الخاصة بالمرتدين.
- إن هذه الآثار إن لم تكن كلها موجودة، ومنتشرة في المجتمع الملايوي، فلا نقدر أن ندعي بأن مجتمعنا الملايوي مبرأً من هذه الآثار تماماً، بل معظم هذه الآثار مع تفاوت النسبة منتشرة. والأمة الملايوية تعاني من ويلاتهما، وبلاويها كما تعاني منها أمم العالم كلها؛ لأن هذه الآثار أصبحت من أهم تحديات العالم كله نتيجة العولمة.

ونحن كأمة إسلامية نعتز بعقيدتنا، وشريعتنا، وبالأخلاق الإسلامية، وآدابها مما توارثنا عليها جيلا عن جيل من سلفنا الصالح، نشعر بالقلق، والخوف من اختفاء هويتنا الإسلامية التي إذا اختفت فلا خير لنا في انتمائنا إلى الإسلام، وافتخارنا بأنا أمة القرآن، وقدوتنا، ومثلنا الأعلى محمد ﷺ. وانطلاقا من هذه الحقيقة نرى من الواجب علينا الاحتفاظ بهويتنا الإسلامية الملايوية بكل ما تحمل هذه الكلمة من المعاني والدلالات.

٦. الخاتمة

اللغة العربية من أعرق وأقدم وأغنى لغات العالم. فهي ليست مجرد وسيلة تواصل، بل هي أيضًا لغة وحي تربط الإنسان بالله والبشر. وقد جعل وصول الإسلام إلى الملايو الملايو جزءًا من المجتمع الإسلامي العالمي، مما شجعهم على تعلم اللغة العربية لفهم القرآن الكريم وأداء العبادات. ومع ذلك، ورغم وجود أكثر من ٥٢ مؤسسة تُدرّس اللغة العربية في ماليزيا، إلا أن مستوى إتقان الطلاب لها لا يزال ضعيفًا. كما أن لتحدي العولمة تأثيرًا كبيرًا، حيث تهيمن على العالم قوى ولغات قليلة تُضعف الهوية الثقافية والدينية للمجتمعات الأخرى، بما في ذلك اللغة العربية. يرى الباحث، كمسلم ملتزم بالعقيدة والقيم الإسلامية، أن التأثير السلبي للعولمة على مجتمع المسلمين الملايوي يُشكل خطرًا قد يؤدي إلى قطع علاقتهم باللغة العربية. ويتفاهم هذا التحدي بفعل سيطرة اللغة الإنجليزية في التعليم والحياة اليومية، فضلًا عن اعتزاز بعض المجتمعات بها. في هذا السياق، من المهم العودة إلى لغة القرآن الكريم لفهم الإسلام الصحيح، ودرء خطر الفكر الليبرالي والعلماني والأيديولوجيات المنحرفة المتجذرة في الجهل باللغة العربية والتراث الإسلامي. لذلك، فإن الدفاع عن الهوية الإسلامية من خلال تعزيز مكانة اللغة العربية أمرٌ بالغ الأهمية لمنع مجتمع المسلمين الملايوي من الانجراف في تيار العولمة الذي يجلب القيم الدخيلة والانحلال الأخلاقي وتراجع المعتقدات الدينية.

وأخيرًا، نحن كأمة إسلامية نعتز بعقيدتنا، وشريعتنا، وباللغة العربية، وآداب الإسلام كما توارثنا عليها جيلا عن جيل من سلفنا الصالح، نشعر بالقلق، والخوف من اختفاء هويتنا

الإسلامية التي إذا اختفت فلا خير لنا في انتمائنا إلى الإسلام، وافتخارنا بأمة القرآن، وقدوتنا، ومثلنا الأعلى محمد ﷺ. وانطلاقاً من هذه الحقيقة نرى من الواجب علينا حكومة وأمة، تعلمنا، وتعلّمنا، الاحتفاظً بهويتنا الإسلامية الملايوية بكل ما تحمل هذه الكلمة من المعاني والدلالات.

المصادر والمراجع

- Dollah, H., Embong, R., Yusof, N., & Ahmad, A. R. (2015). تحليل تأثير القواميس. *مجلة عمران الدولية للدراسات الإسلامية والحضارية*. ثنائية اللغة العربية-الملايوية على الحضارة الملايوية 2(3), 37-45.
- Mohd Ghazali, N. (2020). An analysis of Sisters in Islam's (SIS) misinterpretation of the gender equality in the Quran. *Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah*, 16(2), 31-47.
- حجاج، ع. ح. (١٩٨٦). *نظريات التعلم: دراسة مقارنة (الجزء الثاني) (ص. ٥)*. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب: دولة الكويت.
- الحوالدة، م. ع. (٢٠١٥). إستراتيجيات تعلم اللغة العربية لدى الطلبة الماليزيين في جامعة اليرموك وعلاقتها بتغيري التخصص والجنس. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ١١(٢)، ١٦٩-١٨٦.
- السلمي، ع. ب. ص. (2009). *حقيقة الليبرالية وموقف الإسلام منها*، جدة: مركز التأصيل للدراسات والبحوث.
- سمائلي، ن.، بوطورة، ف. ز.، & بوطورة، ف. (٢٠٢٤). العولمة بين الآثار الإيجابية والسلبية لأبعادها. *مجلة نماء للاقتصاد والتجارة*. 8(2), 478-494.
- شابرا، م. ع. (٢٠٠٧). *الحضارة الإسلامية: أسباب الانحطاط والحاجة إلى الإصلاح* (ترجمه محمد زهير سمهوري، ط. ١). المعهد العالمي للفكر الإسلامي. (نُشر بالعربية في ٢٠١٢). هرنند - فرجينيا-الولايات المتحدة الأمريكية، ط ١، ٢٠١٢م، ص ٢٢٢.
- طاش، ع. ق. (١٩٩٣). *صورة الإسلام في الإعلام الغربي (ط. ٢)*. القاهرة: الزهراء للإعلام الغربي.

- عبد المقصود، م. ع. (٢٠١٣). واقع تعليم اللغة العربية لأغراض أكاديمية: دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الإنسانية بولاية قحح - دار الأمان. في المؤتمر العالمي الرابع في تعليم اللغة العربية وآدابها لأغراض خاصة (ج. ٢). الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.
- ما تشنغ، ي. ع. (٢٠١٧). إستراتيجية جديدة لتنمية مهارات اللغة العربية: دراسة مقارنة بين الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا والجامعات الصينية. الإسلام في آسيا، (٢).
- ما تشنغ، ي. ع. (٢٠٢٤). نحو الشباب المسلمين في العالم وتحدياتهم: حل أزمة الشباب المسلمين في الصين من خلال تثبيت الإيمان في قلوبهم، وتهذيب الأخلاق في سلوكهم، وتنوير بصيرتهم في عقولهم. مؤتمر المدينة المنورة الدولي للشريعة والدراسات الإسلامية ودورها في مواجهة القضايا المعاصرة، مركز إثراء المعرفة، ٣-٥ مايو، المدينة المنورة.
- مجموعة مؤلفين. (٢٠١٧). اللغة العربية في ماليزيا [Arabic Language in Malaysia] (ط. ١). الرياض: مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.
- نجم، أ. م. (٢٠٢٤). العولمة وجائحة كورونا: دراسة في تحولات بنية الاقتصاد العالمي. مجلة قضايا سياسية. 600-585، 76.
- نصر، ج. ن. (٢٠١٠). مقدمة في أنثروبولوجيا العولمة: الغرب من اقتصاديات الذات إلى جغرافيا الآخر - رؤية تحليلية. دمشق، سوريا: دار صفحات للدراسات والنشر.
- الهادي، م. ع. (٢٠١٧). صورة الإسلام في الإعلام الغربي. مجلة كليات التربية، (٧). الجامعة المفتوحة، ليبيا.

المصادر الإلكترونية

- Aljamal, Y. (2015, May 13). *Dreaming in Arabic: Malaysia celebrates Arabic language and culture*. Middle East Eye. <http://www.middleeasteye.net/in-depth/features/dreaming-arabic-malaysia-celebrates-arabic-language-and-culture-1300036389>
- داتو كو يطالب بإرسال بعوث تعليمية إلى ماليزيا لتدريس اللغة العربية. http://www.arabiclanguageic.org/view_page.php?id=3987
- ChinaPress. (2022, July 29). 2022年大马人口3270万 华裔比例减至22.8%. <https://www.chinapress.com.my/20220729/2022%E5%B9%B4%E5%A4%A7%E9%A9%AC%E4%BA%BA%E5%8F%A33270%E4%B8%87->

%E5%8D%8E%E8%A3%94%E6%AF%94%E4%BE%8B%E5%87%8F%E8%87%B322-8/

Syria News. (n.d.). بعد قرار إغلاق سفارتها.. ماليزيا تبدأ باجلاء رعاياها في سوريا. http://syria-news.com/readnews.php?sy_seq=150754

TODAY. (2020, January 31). *Science and math to be taught in English again in Malaysia.* <https://www.todayonline.com/world/science-and-math-be-taught-english-again-malaysia>

World Bank. (2007). *Malaysia and the knowledge economy: Building a world-class higher education system.* <https://documents1.worldbank.org/curated/en/777521468774894540/pdf/403970MY.pdf>

الحاذق، ع. (٢٠٠٥). اللغة العربية ... غرام أم انتقام. صحيفة اللغة العربية. https://arabiclanguageic.org/view_page.php?id=9936

الزهراني، ب. (٢٠١٤). القنصل التعليمي الماليزي بجدة.. محمد راضي لـ «البلاد»: رمضان روحانية عظيمة. صحيفة البلاد. <https://www.albiladdaily.com/>

العليبي، ه. (٢٠١٤، ١٥ أكتوبر). الطلاب الماليزيون يغادرون صنعاء. العربي الجديد. <http://muhitelyemen.net/news/20287.html>

الدغشي، أ. م. (٢٠٢٣، ٧ أكتوبر). النموذج الماليزي في الحكم بين الإسلامية والعلمانية. الجزيرة نت. <https://www.aljazeera.net/blogs/2024/2/18/>

بن شيك، ع. ر. (٢٠١٧). تعليم اللغة العربية في ماليزيا. عرب تايمز. http://irep.iium.edu.my/3600/1/ta%27lim_arabiyyah_fi_maliziya_arab_times.htm

بن شيك، ع. ر. (د.ت). تعليم اللغة العربية في ماليزيا. عرب تايمز. http://portal.arabtime.com/article_preview.cfm?Action=Article&Preview=ViewOnly&ArticleID=21904

حبر. (٢٠١٧، ٢٧ ديسمبر). اللغة المهيمنة: نظرات في نفوذ اللغة الإنجليزية. <https://www.7iber.com/culture/on-the-hegemony-of-the-english-language/7iber>

نصار، ج. (٢٠١٥، ٢٨ يناير). الهوية الثقافية وتحديات العولمة. مركز الجزيرة للدراسات. <https://studies.aljazeera.net/ar/issues/2015/01/201512895243715948.html>

عربي ٢١. (٢٠١٦، ٢٧ ديسمبر). في اللغة والثقافة والعمولة .
<https://arabi21.com/story/968332/> في-اللغة-والثقافة-والعمولة

المقابلات الشخصية

- أ. د. أنكو زكي، مقابلة شخصية، (١٧ يونيو، ٢٠٢٤)
هوانغ فو ليانغ، مقابلة شخصية، (٢٣ أغسطس، ٢٠٠٦)